

مقرر دراسات نقدية ٢

إعداد الباحث : نواف بن علوي عمر السقاف

الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١

برنامج دكتوراه الفلسفة في الإدارة

إشراف / د. أيمن ابراهيم

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٦م

التكليف الثاني



نقد رسالة بعنوان

الأيدولوجيا في سياق الفكر الإداري: تحليل فلسفي نقدي للدلالات والبواعث والآثار

البريدي، عبدالله، الغفيلي، فاطمة، الحميدان، رنا، الرميحي، عبدالله (٢٠٢٤)

إعداد الباحث :
نواف بن علوي عمر السقاف

النقد العلمي للرسالة من خلال الشكل والبناء العلمي

تقويم المقدمة وصياغة مشكلة الدراسة:

يتبين من تحليل مقدمة الدراسة أن الباحثين نجحوا في تقديم مدخل معرفي متدرج، إذ بدأوا بتأصيل العلاقة بين الفكر الإداري والأيدولوجيا بوصفها إطاراً معرفياً موجهاً للنظريات والممارسات الإدارية، وقد اتسمت المقدمة بقدر مناسب من الاختصار والتركيز، فلم تغرق في التفاصيل، بل اتجهت مباشرة إلى إبراز الإشكالية المعرفية التي تتمثل في غياب المعالجة الفلسفية والإبستمولوجية لمفهوم الأيدولوجيا في الأدبيات الإدارية العربية.

ومن الناحية النقدية، يمكن القول إن الباحثين عرفوا موضوع الدراسة بصورة موجزة وواضحة، إلا أن عرض المشكلة جاء ضمناً أكثر منه صريحاً، حيث لم تُصغ المشكلة في صورة سؤال بحثي أو بيان محدد يبرز الفجوة العلمية بصورة مباشرة. وكان من الأفضل إبراز المشكلة في فقرة مستقلة، بما يتوافق مع معايير الكتابة الأكاديمية الحديثة التي تقتضي الفصل الواضح بين الخلفية النظرية ومشكلة الدراسة.

النقد العلمي للرسالة من خلال الشكل والبناء العلمي

مدى اعتماد المقدمة على المراجع العلمية:

لم تأتي المقدمة خالية من المراجع العلمية، بل اعتمدت على تأصيل نظري مدعوم بأدبيات سابقة، وهو ما يعد جانباً إيجابياً؛ لأن القضايا الفلسفية لا يمكن معالجتها بمعزل عن البناء النظري السابق ، ومن زاوية نقدية، يلاحظ أن كثافة الاستشهادات النظرية جاءت أحياناً على حساب إبراز الرؤية الخاصة للباحثين، إذ بدت بعض أجزاء المقدمة أقرب إلى العرض الوصفي للأدبيات منها إلى بناء حجاجي يقود تدريجياً إلى المشكلة البحثية. وعليه، فإن المقدمة حققت شرط الاستناد العلمي، لكنها كانت تحتاج إلى مزيد من التوازن بين التوثيق العلمي وبين بناء الإطار الإشكالي للدراسة.

النقد العلمي للرسالة من خلال الشكل والبناء العلمي

مبررات اختيار الموضوع وأهمية الدراسة:

أبرز الباحثون مبررات اختيار الموضوع بصورة واضحة، ويمكن استخلاصها في:

- وجود قصور في الأدبيات الإدارية العربية في تناول مفهوم الأيديولوجيا.
 - الحاجة إلى دراسة الخلفيات الفكرية الكامنة وراء النظريات الإدارية.
 - أهمية الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية للأيديولوجيا في التنظير والتطبيق الإداري.
- وتعد هذه المبررات منطقية ومنسجمة مع طبيعة البحث الفلسفي ، ومن الناحية النقدية، فإن أهمية الدراسة جاءت موزعة داخل المتن ولم تُصنع في قسم مستقل، الأمر الذي قد يضعف من وضوح مساهمة الدراسة للقارئ. وكان من الأفضل التمييز بين:
- الأهمية النظرية ، الأهمية التطبيقية ، الإسهام المعرفي المتوقع.

النقد العلمي للرسالة من خلال الشكل والبناء العلمي

معالجة مشكلة الدراسة:

يمكن استنتاج مشكلة الدراسة من مضمون المقدمة، والتي تتمثل في غياب المعالجة الفلسفية لمفهوم الأيديولوجيا في الفكر الإداري العربي، وعدم وضوح انعكاساتها على التنظير والممارسة الإدارية. ومن الناحية النقدية، فإن المشكلة جاءت مستنبطة وليست مصاغة بصورة مباشرة، وهو ما يعد نقطة ضعف شكلية، لأن الصياغة الصريحة للمشكلة تعد من أهم مكونات البحث العلمي الرصين.

النقد العلمي للرسالة من خلال الشكل والبناء العلمي

مجتمع الدراسة وحدودها:

بحكم الطبيعة الفلسفية للدراسة، فإن مجتمع البحث لا يتمثل في أفراد أو مؤسسات، بل في الأدبيات الفكرية والفلسفية المتعلقة بالإدارة. إلا أن الباحثين لم يحددوا حدود الدراسة بصورة صريحة من حيث:

الحدود الموضوعية.

الحدود المعرفية.

الحدود الزمنية.

الحدود اللغوية للأدبيات التي تم تحليلها.

ويعد ذلك من أوجه القصور المنهجية؛ لأن تحديد الحدود يساعد في ضبط مجال الدراسة وتحديد نطاق نتائجها.

النقد العلمي للرسالة من خلال الشكل والبناء العلمي

متغيرات الدراسة وضبطها:

لا تعتمد هذه الدراسة على المتغيرات بالمفهوم التجريبي المستخدم في البحوث الكمية، وإنما تتناول مفاهيم فلسفية مجردة. ومع ذلك، يمكن اعتبار:

الأيديولوجيا = المتغير المفاهيمي الرئيس.

الفكر الإداري = المجال التطبيقي للتحليل.

ومن منظور نقدي، لم يقدم الباحثون تعريفاً إجرائياً دقيقاً لمفهوم الأيديولوجيا، واكتفوا بعرض دلالاتها المختلفة، مما قد يفتح المجال لتعدد التأويلات ويؤثر في درجة الضبط المفاهيمي.

النقد العلمي للرسالة من خلال الشكل والبناء العلمي

أهداف الدراسة:

أوضحت الدراسة أهدافها بصورة مناسبة، وتمثلت في:

- تحليل مفهوم الأيديولوجيا.
- الكشف عن دوافعها الظاهرة والخفية.
- بيان آثارها الإيجابية والسلبية.
- دراسة انعكاساتها على الفكر الإداري.

وتتسم هذه الأهداف بالانسجام مع طبيعة المنهج الفلسفي التحليلي.

غير أن صياغة الأهداف جاءت عامة نسبياً، وكان من الممكن تطويرها لتصبح أكثر تحديداً وقابلية للتتبع المنهجي.

تحليل الدراسات السابقة والتوافق بينها

تظهر الدراسة قدرة جيدة على توظيف الأدبيات السابقة وربطها بالإطار النظري، إلا أن الباحثين ركزوا بدرجة كبيرة على العرض المفاهيمي، ولم يتوسعوا في تحليل نقاط الاتفاق والاختلاف بين المدارس الفكرية المختلفة ، ومن منظور نقدي، كان بالإمكان تعميق الحوار بين:

- الاتجاه الوضعي.
 - الاتجاه النقدي.
 - الاتجاه التأويلي.
 - الاتجاه ما بعد الحداثي.
- وهو ما كان سيعزز العمق الإستمولوجي للدراسة.

المنهجية المستخدمة:

اعتمد الباحثون على المنهج التحليلي النقدي ، وهو منهج مناسب لطبيعة الموضوع، لأنه يسمح بتحليل المفاهيم والكشف عن مضامينها الفكرية. المصطلحات الرئيسية/

- الأيديولوجيا
- الفكر الإداري
- الإستمولوجيا
- التنظير الإداري
- الممارسة الإدارية

ومن الناحية المنهجية، فقد جاء اختيار المنهج متوافقاً مع طبيعة المشكلة، وهو أحد أهم نقاط القوة في الدراسة.

الإسهامات العلمية والجوانب الإيجابية والسلبية للدراسة

تمثلت أبرز الإسهامات في:

- إدخال البعد الإستمولوجي إلى الفكر الإداري العربي.
- إعادة قراءة النظريات الإدارية من منظور فلسفي.
- الكشف عن الأبعاد الضمنية للأيدولوجيا في الإدارة.
- سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية.

الجوانب الإيجابية:

- وضوح العنوان واتساقه مع المحتوى.
- جودة الموضوع وأصالته.
- اختيار منهج مناسب.
- وجود تأصيل فلسفي وإستمولوجي عميق.
- الاعتماد على أدبيات متنوعة.
- الترابط المنطقي بين أجزاء الدراسة.

الجوانب السلبية:

- عدم صياغة مشكلة الدراسة بصورة مستقلة وواضحة.
- غياب تحديد حدود الدراسة.
- عدم الفصل الواضح بين أهمية الدراسة وأهدافها.
- ضعف الضبط المفاهيمي لبعض المصطلحات.
- محدودية الحوار النقدي مع المدارس الفلسفية المختلفة.
- غلبة الطابع الوصفي للأدبيات السابقة على حساب التحليل المقارن.

خاتمة

من منظور النقد الشكلي والمنهجي، تعد هذه الدراسة من البحوث الفلسفية الجادة التي تتميز بالأصالة والعمق المعرفي، وقد نجحت في بناء إطار إبستمولوجي متماسك للفكر الإداري، إلا أنها تعاني بعض الملاحظات الشكلية المتعلقة بصياغة المشكلة وتحديد الحدود البحثية والتمييز بين مكونات الدراسة المختلفة ، وعلى الرغم من هذه الملاحظات، فإن الدراسة تمثل إضافة علمية نوعية في مجال فلسفة العلوم الإدارية، وتساهم في توسيع دائرة البحث الفلسفي داخل الحقل الإداري العربي، الأمر الذي يعزز قيمتها العلمية ويجعلها مرجعاً مهماً للباحثين في فلسفة الإدارة والفكر التنظيمي المعاصر.

المراجع

- البريدي، عبدالله، الغفيلي، فاطمة، الحميدان، رنا، الرميحي، عبدالله (٢٠٢٤). "الأيديولوجيا في سياق الفكر الإداري: تحليل فلسفي نقدي للدلالات والبواعث والآثار"، المجلة العربية للإدارة، المجلد (٤٤)، العدد (١)، ص ١٩-٣٨.



وشكراً